التغيرات الديموغرافية وأثرها في ظاهرة جريمة المخدرات في مدينة النجف

الأستاذ الدكتور

جواد كاظم الحسناوي

كلية التربية للبنات ـ جامعة الكوفة

jawadk.obaid@uokufa.edu.iq

الباحثة

إقدام جبار حسن القطراني

مديرية التربية في محافظة النجف الأشرف

ahmadakdam@gmail.com

Demographic changes and their impact on the phenomenon of drug crime in the city of Najaf

Prof. Dr

Jawad kadhim AL-Hassnawy

University of Kufa - Faculty of Education For Girls

Researcher

Iqdam Jabbar Hasan AL-Qatrani

Directorate of Education in Najaf Governorate

الملخص:-

يعتبر تعاطي المخدرات بحد ذاته سلوك إجرامي، وذلك لما للمخدرات من تأثير ضار لا يقتصر فقط على الشخص المتعاطي نفسه وإنما يمكن أن يشكل خطر على الآخرين، فالمخدرات تؤثر على عمل المتعاطي وتفقده السيطرة على سلوكه وتصرفاته وتجعله أكثر عدوانية، وتحطم كل قيمة الدينية والأخلاقية وتجعله غير واعي بما يقدم عليه من سلوك فيقدم على ارتكاب أفعال غير أخلاقية قد تصل لحدود الجريمة دون إدراك أو وعي. إذ بلغ أجمالي جريمة المخدرات قيد الدراسة في مدينة النجف(٢٠٦٥)، كما اوجدت الدراسة ان هناك (٢) من الاحياء تمثل مناطق تركز الجرائم إذ ترتفع معدلاتها الى٤١٨ في المدينة، كما اظهرت التباين المكاني لأعداد المتهمين في المدينة انها تتركز في (٤٣) حياً ومنطقة سكنية متوافقة في ذلك مع ارتفاع اعداد السكان واجمالي اعداد الجريمة.

الكلمات المفتاحية: التغيرات، الديمغرافية، الجريمة، المخدرات، النمو السكاني، التوزيع السكاني.

Abstract:-

Drug abuse in and of itself is considered a criminal behavior, because drugs have a harmful effect that is not only limited to the person who abuses himself, but can also pose a danger to others. He is aware of his behavior, so he commits immoral acts that may reach the limits of crime without awareness or realization. As the total drug crime under study in the city of Najaf reached (2065), and the study also found that there are (2) neighborhoods that represent areas of concentration of crimes, as their rates rise to 418 in the city, and the spatial variation in the number of accused in the city showed that they are concentrated in (43) neighborhoods A residential area is compatible with the high number of residents and the total number of crime.

Keywords: changes, demographic, the crime, drugs, Population growth, population distribution.

المقدمة:ـ

تعد طاهرة تعاطي المخدرات مشكلة كباقي المشكلات الاجتماعية والديموغرافية التي بات تتفاقم حديثا، وتطورت أنواعها وأساليب جراء العديد من المتغيرات الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية، وظاهرة تعاطي المخدرات جزء من علم الجريمة الذي يهتم بدراسة ظاهرة الجريمة بشكل مفصل، إلا أنها ترتبط مع كثير من العلوم من أجل تفسير السلوك الإجرامي وما ينتج عنه من مشكلات تصيب الهيكل الاجتماعي البشري بسوء، وعلم الجغرافية من بين تلك العلوم التي تربطها علاقة وثيقة بدراسة البعد المكاني للجريمة، فعلم الجغرافية يهتم بدراسة المكان وتحليل وتفسير خصائصه وما له من تأثير على الظاهرات التي تحدث فيه أهتم بدراسة الجريمة بوصفها مشكلة متصلة بالحياة اليومية لإفراد المجتمع، إذ تُعد ظاهرة بشرية تدخل ضمن الاختصاصات التي تدرسها الجغرافية ضمن مكان معين المتتبع لظاهرة تعاطي المخدرات يلحظ أن لها على مدار تاريخ المجتمعات من المتعاطين و المستهلكين و المروجين، لكنها أخذت في الآونة الاخيرة مسارا و منحنى خطيرا، و أصبح تعاطيها منتشرا بين جميع الشرائح الاجتماعية، و لاسيما فئة الشباب، وخاصة أن كثير من الابحاث أكدت على ارتباط مرحلة الشباب بكثير من السلوكيات الاجتماعية و غير القانونية، منها الادمان على المخدرات بين أوساط تلك الفئة، التي من المفروض أن لها دور فاعل و بالغ الأهمية في بناء و تنمية المجتمع، لذلك أدركت كل الأمم المتحضرة أهمية و خطورة تلك المشكلة، و تبذل كل الجهود لمواجهتها،" هذا ما جعل العلماء الاجتماعيون متفقون جميعا على دراسة جميع أنواع الانحراف، و القاء الضوء على السلوك البشري و البناء الاجتماعي للفرد.

إن لدراسة الجريمة أهمية كبيرة في وقتنا الحاضر باعتبارها ظاهرة ومشكلة اجتماعية لا يقتصر تهديدها على حياة الفرد ومصالحه بل يتعدى ضررها إلى افراد المجتمع كافة والمصالح العامة، لذا أخذت دراسة الجريمة وتفسيرها حيزاً كبيراً من اهتمام الباحثين بشتى الاختصاصات إضافة إلى أصحاب القرار في الإدارات الحكومية والاجتماعية، ولاسيما بعد ارتفاع نسب الأعمال الإجرامية بين مختلف طبقات المجتمع، فالسلوك الإجرامي باعتبار حالة غير سوية لدى بعض الأفراد تتغير أنماطه وصور ومظاهر في كل زمان ومكان.

اولًا: مشكلة الدراسة:

ويمكن التعبير عن مشكلة الدراسة بالتساؤلات الاتية:

أ - ما واقع التباين المكاني والزماني للجريمة؟

ب - ما هي أهم العوامل الديموغرافية المؤثرة في تباين معدلاتها؟

جـ - ماهي أهم دوافعهم الاجرامية؟

ثانياً: فرضية الدراسة:

تنطلق فرضية الدراسة من فرضيات مفادها ان الجريمة لم تتوزع عشوائياً وانما ارتبطت ارتباطاً وثيقاً بالخصائص الجغرافية وما لتلك الخصائص من انعكاسات في تباين انماط توزيعها مكانياً ضمن منطقة الدراسة.

ثالثاً: هدف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى وضع قاعدة إحصائية لاماكن تواجد متعاطي المخدرات أمام أصحاب القرار الامني لكي تستخدم في وضع معالجات للحد من انتشارها، وذلك من خلال توزيعها مكانياً وزمانياً وتحديد مناطق تركزها وتوطنها ضمن الحيز الحضري في المدينة، معتمداً في ذلك على تباين الخصائص المكانية لاماكن انتشارها، فضلاً عن إيضاح التوزيع الجغرافي لهم ومناقشة أهم دوافع السلوك الاجرامي لدى بعض أفراد المجتمع، ودراسة اهم الدوافع الاجتماعية والاقتصادية التي ادت إلى انتشار هذه الظاهرة.

رابعاً: أهمية ومبررات الدراسة:

تكمن اهمية الدراسة بوصفها دراسة مكانية تسهم في دراسة إحدى أهم المشكلات الاجتماعية إلا وهي ظاهرة تعاطي المخدرات والدوافع الرئيسة التي تقف خلفها، وهي تفيد الجهات المختصة في تحديد التوزيع المكاني والاسباب والدوافع التي ادت إلى انتشار هذه الظاهرة من أجل وضع خطط وسياسة ومنهجية من أجل الوقوف عليها والحد من انتشارها، وبهذا يبرز دور الباحث الجغرافي في دراسة البيئة الحضرية ومشكلاتها الحديثة من

خلال إيضاح تأثير العمليات المكانية بكافة أنواعها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والديموغرافية في المجتمع المحلي الذي تتركز فيه مثل هذه الظاهرة. أما من أهم المبررات لدراسة هذا الموضوع هو ان مدينة النجف من المدن الحضرية والتي تتمتع بأهمية كبيرة على مستوى محافظات الشرق الاوسط وارتفاع معدلات هذه الظاهرة بعد عام ٢٠٠٣ وذلك بسبب الكثير من المتغيرات الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية قد أدت بشكل كبير إلى ارتفاعها في المدينة.

خامساً: حدود الدراسة المكانية والزمانية:

تتمثل الحدود المكانية للدراسة بمحافظة النجف التي هي احدى محافظات الفرات الاوسط المتكون من بابل وكربلاء والقادسية والمثنى اضافة إلى النجف، التي تقع بين خطي طول (٥٠´ ٤٢o- 44´44o) شرقاً ودائرتي عرض (٥٠´ ٢٩o -21 ´32o) شمالاً، الخريطة (١). وتقع في الاقسام الوسطى من العراق، اما ادارياً فيحدها من الشمال محافظتي بابل وكربلاء ومن جهة الشرق محافظة القادسية ومن جهة الغرب محافظة الأنبار اما من جهة الجنوب فتحدها المملكة العربية السعودية. ومن جهة الجنوب الشرقي يحدها محافظة المثنى، وتبلغ مساحتها (٢٨٨٢٤) كم٢ إذ تمثّل (٦.٦٪) من مساحة العراق البالغة (٤٣٥٠٥٢) كم٢[١].

تضم محافظة النجف اداريا اربعة اقضية، تتبعها ست نواح، وهي قضاء النجف يتكون من مركز قضاء النجف وناحيتي الحيدرية و الشبكة، وقضاء الكوفة ويضم مركز قضاء الكوفة وناحيتي العباسية والحرية، اما قضاء المناذرة فيتكون من مركز قضاء المناذرة وناحية الحيرة واخيرا قضاء المشخاب الذي ضم مركز قضاء المشخاب و ناحية القادسية، وتعد ناحية الشبكة اكبر النواح مساحة واقلها سكان في محافظة النجف تبلغ نسبة مساحتها (٨٨.١٪) من مساحة المحافظة، وتعد منطقة صحراوية حدودية مع المملكة العربية السعودية.

خريطة (١)

الموقع الجغرافي لمحافظة النجف من العراق

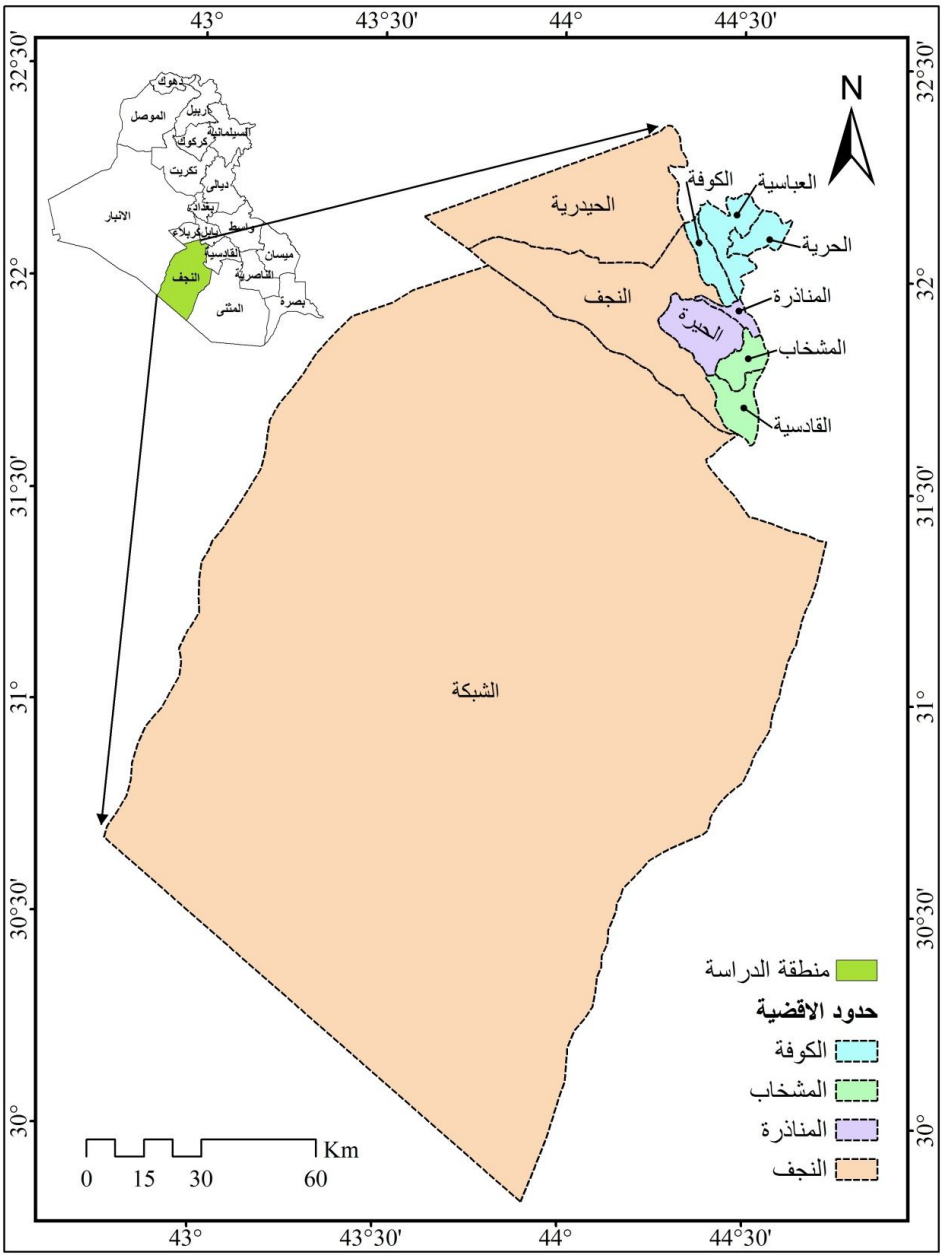

المصدر: وزارة الموارد المائية، الهيأة العامة للمساحة، خريطة العراق الإدارية، مقياس ١:١٠٠٠٠٠٠، ٢٠١٤، باستخدام برنامج ArcGIS 10.6.

الفصل الأول

مفهوم الادمان على المخدرات

يعرف المخدر في اللغة هي كل مادة تحدث ضرراً في الجسم الذي تناولهُ المخدر يشمل القلق والحيرة والفتور والكسل والاضطرابات والتسيب، فيما أشار المشرع القانوني بانها مجموعة من المواد التي تسبب الادمان على تناولها من قبل المتعاطي وتؤدي إلى احداث تأثيرات غير متوازنة، وهي مواد تصنيعها محضورة تؤدي صدور افعال وتصرفات تؤذي النفس البشرية سواء كان للمتعاطي أو المدمن أو على الاخرين وزراعتها أو تركيبها صيدلانياً بدون ترخيص قانوني[٢].

وايضاً هو التعود و عدم القدرة على الانقطاع، ويقال فلان ادمن على شيء ما أي لا يستطيع الانقطاع عنه بسهولة، اما عن ادمان الفرد بالمخدرات او الكحوليات، فيقصد به التعاطي المتكرر للمادة النفسية. بينما هناك من يرى بان الادمان لغة: لفظ مشتق من الفعل أدمن يدمن، أدمن يقال أدمن الشيء بمعنى أدامه و وضب عليه، و الادمان لا يقع الا على الاغراض فيقال مثلا: فلان يدمن الشرب أو الخمر بمعنى لزم شربها فمدمن الخمر هو الشخص الذي لا يقلع عن شربها[٣].

اما التعريف العلمي للمخدرات يشير إلى أنها سواء كانت نباتية أو مواد كيميائية أو مواد مركبه صيدلانياً تسبب الميل الشديد للنوم والنعاس وموجات من غياب الوعي مصحوبة بتسكين للألم وعدم القدرة أو الرغبة في ترك تناولها وتجعله مدمنا لا ارادياً عليه[٤]، اما مفهوم منظمة الصحة العالمية للمواد المخدرة كما عرفتها لجنة الخبراء عام (١٩٦٩) ((كل مادة تدخل جسم الكائن الحي وتعمل على تعطيل واحدة أو أكثر من وظائفه))[٥].

وتعد ظاهرة تعاطي والاتجار بالمخدرات من أهم القضايا التي تشغل الراي العام ولاسيما بعد انتشارها في فئة الشباب إذا اصبحت تهدد كافة المؤسسات الحكومية والاجتماعية، فضلاً عن اهتمام الهيئات الدولية بصحة المجتمع، وعلى الرغم من كل التشريعات القانونية للحد من انتشارها إلا انها تأخذ شكلاً يهدد كافة المجتمعات، ولعل السبب في هذا يعود إلى أن أغلب هذه الإجراءات المبذولة في هذا المجال انما كانت من أجل مكافحة هذه الجريمة من غير البحث عن سبب جنوح البعض للتعاطي والاتجار بها.

بينما هناك اتجاه يرى ان الادمان هو:

هو المداومة على تعاطي مواد معينة أو القيام بنشاطات معينة لمدة طويلة بقصد الدخول في حالة من النشوة و استبعاد الحزن و الاكتئاب وادمان المخدرات عرض لاضطراب أساسي في الشخصية(٦).

المفهوم الاجرائي: الادمان اجرائيا هو " مداومة الشخص على تعاطي المخدرات لمدة طويلة نتيجة لعوامل وظروف معينة.

ـ مفهوم المخدرات:

لغة: مشتقة من الخدر، وهو ستر يمد للجارية في ناحية البيت والمخدر والخدر: الظلمة، والخدرة: والخادر: الكسلان، والخدر من الشراب والدواء: فتور و ضعف يعني الشارب والخدر. وهو المادة التي يؤدي تعاطيها إلى حالة تخدير كلي أو جزئي مع فقدان الوعي أو دونه، وتعطي هذه المادة شعورا كاذبا بالنشوة و السعادة، مع الهروب من عالم الواقع إلى عالم الخيال.

التعريف العلمي: مواد طبيعية أو مصنعة تحتوي على عناصر مخدرة أو مسكنة أو منبهة أو مهلوسة تستخدم عادة لتحقيق أغراض طبية، إما في حالة الاستخدام لأغراض أخرى، فإنها تؤدي إلى التعود على تعاطيها أو الإدمان عليها، ما يؤثر سلبا على صحة الفرد والمجتمع ماديا واجتماعيا ومعنويا وامنيا(٧).

وأيضا يعرف المخدر، كمادة تؤثر على الجهاز العصبي المركزي ويسبب تعاطيها حدوث تغيرات في وظائف المخ، وتشمل هذه التغيرات تنشيطا أو اضطرابا في مراكز المخ المختلفة، تؤثر على مراكز الذاكرة والتفكير والتركيز واللمس والشم والبصر والتذوق والسمع والإدراك والنطق(٨).

التعريف القانوني: تمثل المخدرات مجموعة من المواد التي تسبب الإدمان وتسمم الجهاز العصبي، ويحظر تداولها أو زراعتها أو تصنيعها إلا لأغراض يحددها القانون، ولا تستعمل إلا بواسطة من يرخص له بذلك وتشمل هذه المواد: الأفيون ومشتقاته والحشيش وعقاقير الهلوسة والكوكايين والمنشطات، ولكن لا تصنف الخمور و المهدئات والمنومات ضمن

المخدرات على الرغم من أنها مع الاستمرار في استعمالها بشكل خاطئ وبدون وصفة طبية تسبب الإدمان[٩].

ـ المفهوم الجغرافي للجريمة

تعد جريمة تعاطي المخدرات والاتجار بها من الجرائم الكبرى لما لها من تأثير مباشر على المجتمع، لذا لابد من وضع مفهوماً شاملاً للظاهرة سواء كانت طبيعة أو بشرية، وهي كبقية العلوم مقسمة على عدة فروع رئيسة وثانوية، وتعد جغرافية الجريمة الميدان الأساس لدراسة الجريمة بكافة تفاصيلها سواء ما يخص أنماط توزيعها وتباينها إضافة إلى دراسة الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للمجرمين، فضلاً عن دراسة العلاقات المكانية التي تؤثر على حجم ونوع الجريمة[١٠].

وأهتم الجغرافيون لإبراز دور خصائص المكان وسماته البيئية على الجريمة، إذ اكدوا على أهمية دراسة الانماط المكانية للجريمة، إضافة إلى دراسة النشاطات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية ومن ثم ربط احتياجات المجتمع بإصلاح البيئة المحلية التي يتواجد فيها المجرمون وبهذا تكون دراسة الجريمة جغرافياً تسهم في فهم المشكلات الاجتماعية فتكون وسيله توجيهية للسياسات الوقائية والعلاجية تبرز ابداع الباحث الجغرافي في دراسة البيئة المحلية بوصفها محصلة نهائية لتفاعل النظام الاجتماعي[١١].

إن جغرافية الجريمة لا تهتم بالكشف عن الأنماط المكانية للجريمة فقط وإنما تهتم بشكل رئيسي بتفسير سبب تباين معدلات الجريمة في المدن، ولماذا ترتبط بعض الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والمكانية بالتغيرات في معدلات الجريمة، وكيف تؤثر بعض خصائص الجريمة في الأماكن الحضرية على الإجرام الفردي[١٢].

ويرى البعض أن من الممكن تقسيم العوامل الجغرافية إلى مجموعتين الأولى تشير إلى تأثير البيئة الطبيعية في زمن ارتكاب الجريمة، وهو ما يشير إلى ارتباط تباين معدلات الجريمة ببعض عناصر المُناخ، لذا تتباين أعداد الجرائم ونوعيتها تبعاً لتباين الظروف المناخية خلال فصول السنة، والثانية تشير إلى نوعية البيئة الاجتماعية سواء كان ذات طابع حضري أو ريفي وما يرتبط بذلك من تباين في نوعية الحياة الاقتصادية والقيم والعادات السائدة مما يؤثر في تباين كمي ونوعي في الجرائم[١٣].

ـ مفهوم جريمة المخدرات:

نظراً لأهمية هذه الجريمة فقد وضعت العديد من التعاريف لها ومن مختلف الاختصاصات والجهات المحلية والدولية، إذ يعرف المخدر في اللغة هي كل مادة تحدث ضرراً في الجسم الذي تناولهُ المخدر يشمل القلق والحيرة والفتور والكسل والاضطرابات والتسيب، فيما أشار المشرع القانوني بانها مجموعة من المواد التي تسبب الادمان على تناولها من قبل المتعاطي وتؤدي إلى احداث تأثيرات غير متوازنة، وهي مواد تصنيعها محضورة تؤدي صدور افعال وتصرفات تؤذي النفس البشرية سواء كان للمتعاطي أو المدمن أو على الاخرين وزراعتها أو تركيبها صيدلانياً بدون ترخيص قانوني(١٤).

ومن التعاريف العلمي للمخدرات يشير إلى أنها سواء كانت نباتية أو مواد كيميائية أو مواد مركبه صيدلانياً تسبب الميل الشديد للنوم والنعاس وموجات من غياب الوعي مصحوبة بتسكين للألم وعدم القدرة أو الرغبة في ترك تناولها وتجعله مدمنا لا ارادياً عليه(١٥)، اما مفهوم منظمة الصحة العالمية للمواد المخدرة كما عرفتها لجنة الخبراء عام (١٩٦٩) ((كل مادة تدخل جسم الكائن الحي وتعمل على تعطيل واحدة أو أكثر من وظائفه))(١٦).

وتعد ظاهرة تعاطي والاتجار بالمخدرات من أهم القضايا التي تشغل الراي العام ولاسيما بعد انتشارها في فئة الشباب إذا اصبحت تهدد كافة المؤسسات الحكومية والاجتماعية، فضلاً عن إهتمام الهيئات الدولية بصحة المجتمع، وعلى الرغم من كل التشريعات القانونية للحد من انتشارها إلا انها تأخذ شكلاً يهدد كافة المجتمعات، ولعل السبب في هذا يعود إلى أن أغلب هذه الإجراءات المبذولة في هذا المجال انما كانت من أجل مكافحة هذه الجريمة من غير البحث.

وهناك من يرى أيضا أن الادمان كما ذكر في القاموس المحيط: أدمن الشيء أو ادامه أصل المادة (دمن) و هي تعطي معنى المداومة، وهو المرض الذي يصيب النخل والشجر والانسان، ومن معاني هذه المادة تسوية الارض وجعلها سطر واحد ليس فيه حفر، وكل هذا يعطي ان مادة (دمن) ومناصه تعني المداومة(١٧).

إذ تعاني المجتمعات البشرية من مشكلة خطيرة تهدد أمن أفرادها وتتسبب في إيجاد عدة ظواهر نفسية واجتماعية، تنتج عنها معاناة قاسية للفرد والمجتمع، هذه المشكلة تتمثل في

سهولة ميل الأفراد إلى تقليد السلوكيات الدخيلة، حيث يزداد هذا السلوك حيث يصل إلى ذروة الخطر فيتعاطى المواد المخدرة وهذا بدافع عوامل عديدة مما يهدد استقرار و مستقبل الأفراد والأسرة وكذلك المجتمع.

ـ انواع المخدرات

يعتبر موضوع المخدرات موضوعا معقدا ومتشابكا، وبسبب أهميته في الساحة العملية تشابكت الجهود من قبل المختصين، وذلك من خلال وضع تصنيف وتقسيم للمواد المخدرة، ومن أبرزها تصنيف دليل تشخيص الاضطرابات النفسية للمخدرات إلى ١١صنف هي:

١- الكافيين (Caféine)

٢- الحشيش (Cannabis)

٣- الكوكايين ((Cocaïne

٤- المهلوسات (Halfucinogens)

٥- المواد الطيارة (Inbalants)

٦- النيكوتن ((Nicotine

٧- الاقنونات ((Opioids

٨- الفسيسلانين

٩- المسكنات ((Sedative

١٠- المنومات (Hyphnoutics)

١١- مسببا القلق (Ansaiolytics)

ـ تصنيف المخدرات من حيث طبيعتها:

تقسم المخدرات من حيث طبيعتها ومصدرها إلى ثلاثة أقسام هي:

- المخدرات من حيث الطبيعة: وهي المخدرات التي من أصل نباتي وهي كل ما يؤخذ مباشرة من النباتات الطبيعية التي تحتوي على مواد مخدرة سواء كانت نباتات برية

أي تنبت دون زراعة أو نباتات تمت زراعتها مثل: الحشيش والأفيون والكوكا.

- **المخدرات التصنيفية:** وهي المخدرات المستخلصة من المواد والنباتات الطبيعية ولكنها أقوى تركيزا منها واشد فتكا بالإنسان مثل: المورفين المستخلص من الأفيون، ولكنه اشد قوة منه، والهروين المشتق من المورفين وهو أيضا اشد قوة من المورفين، ولعل هذه المواد المصنعة لها تأثير صحي بالغ الخطورة لما يسببه ممن فقدان للشهية وزيادة في نبضات القلب والقشعريرة وتوسيع حدقة العين، وقصور في وظائف الكلى، ولعل اشد هذه الإعراض هو مرض نقص المناعة المكتسبة (الايدز) الذي ينتقل عادة عن طريق تلوث الحقن التي يستعملها المدمنون.

- **المخدرات التطبيقية:** وهي المخدرات الناتجة عن تفاعلات كيميائية لا يدخل فيها أي نوع من أنواع المخدرات الطبيعية، وان كانت تحدث آثارا متشابهة للمخدرات الطبيعية خاصة حالة الإدمان ومنها المهلوسات، الامفيتامينات، الباربيتورات، الكبتاجون[١٨].

ـ أنواع المخدرات طبقا لألوانها ومظاهرها:

١- الجواهر السوداء كالحشيش والأفيون والقات.

٢- الجواهر البيضاء كالكوكايين والهيروين والكردانين وهي مواد مشتقة من الأفيون والكوكايين.

٣- الجواهر الصفراء مصنعة من مواد كيميائية مثل المكس فورت.

ـ أنواع المخدرات حسب درجة الخطورة:

١- المسكنات: وهي نوعان المسكنات الافيونية وتشمل على المادة الأساسية وهي الخشخاش أو الأفيون والميثادون استعمل في البداية كبديل للمورفين في تسكين الآلام وجروح الجنود الألمان في الحرب العالمية الثانية، وبعد مدة اتضح انه يسبب الإدمان خاصة إذا تجاوز المريض الجرعة المحددة والميثادون يستعمل على شكل أقراص وحقن، توجد عدة عقاقير كلها مشتقة من الميثادون منها: الكيبويتميدون والفوربوبريدين، الاتورفينن، وكذلك البدياتون.

٢- **الامفيتامينات:** بدأ تاريخ الامفيتامينات عام ١٨٨٧حينما تمكن اديليا نو من تصنيعها معمليا، وكان أول من وصف آثارها وجردن السن في عام ١٩٢٨وسرعان ما سوقتها الشركة الدوائية الكبرى سميث وكلايني وفرنس للاستخدام من خلال نافخة للاستنشاق، يستعملها ممن يعانون من التهابات الأغشية والتهابات الأنف المخاطية، واستخدمت الشركة حينئذ اسما تجاريا هو البنرردين، وفي عام ١٩٣٥صنعت المادة على شكل أقراص واستخدمت لحالات النوم القهري.

٣- **المنشطات:** وتشمل المنشطات على الكوكايين والقات فهي عبارة عن عقاقير تسبب النشاط الزائد وكثر الحركة، وعدم الشعور بالتعب والجوع، وتسبب الأرق ومنها الكوكايين والقات.

٤- **العقاقير المهلوسة:** وتشمل هذه المجموعة المسكالين، داي مثيل، تردبياتمنين، فيسكيلدين، اكستازي... وهذه المواد من أقدم العقاقير التي استخدمت بواسطة الإنسان من اجل التأثير على مزاجه وسلوكه، وكثير منها موجودة في الطبيعة.

٥- **مجموعة الباربيونات:** تضم مجموعة الباربيونات مشتقات حامض الباربنيوك.

الفصل الثاني

الخصائص الديموغرافية لمدينة النجف

تعد دراسة توزيع السكان داخل الحيز الحضري من الموضوعات المهمة في جغرافية المدن لتأثيرها المباشر في مستوى الوضع الخدمي في المدينة من حيث عدد الوحدات السكنية الموجودة ونوع الخدمات الحضرية التي تتطلب توفرها داخل الوحدة السكنية وخارجها(١٩)، لدراسة توزيع السكان اهمية كبيرة لأنها توضح الكثير من الحقائق الجغرافية التي من خلالها يمكن ان نتعرف على مدى احتياجات السكان للخدمات العامة ومنها الخدمات التعليمية التي تعد موضوع الدراسة.

ومن ملاحظة الجدول(١) يظهر وجود تباين كبير في توزيع سكان مدينة النجف على مستوى الاحياء السكنية، إذ تركز السكان في القسم البلدي الخامس المتمثل بالاحياء (حي الشهيد الصدر/ المكرمة حي اليرموك/ العسكري، حي الرسالة/ الجمعية، حي العروبة/

الجزيرة)، أما احياء المدينة القديمة فقد ضمت اعداد قليلة من السكان بسبب تغير جنس الاستعمال من سكني إلى تجاري وبعض المسكن استخدمت كمخازن تجارية، ومن الملاحظ أن هناك تبايناً بين الكثافة السكان في الاقسام البلدية لمدينة النجف، وقد توزعت على خمس فئات وهي كالآتي:

١- الكثافة السكانية المنخفضة جدا: وتنخفض كثافة السكان فيها إلى ١٣٣٩٣ وهي في القسم البلدي الاول الذي يضم المدينة القديمة بمحلاتها الاربعة وسبب يعود إلى ان اغلب مناطق هذه الاحياء استغلت بشكل مخازن فضلاً عن انها منطقة تجارية، وعدد هذه الاحياء (٤) أحياء لتشكل نسبة سكانها(٢٪) من مجموع سكان المدينة.

٢-الكثافة السكانية المنخفضة: تبلغ كثافة السكان٣٠٩٩٧ ويبلغ عدد الاحياء (١٢) حياً وهي في القسم البلدي الرابع وتشكل نسبة عدد سكانها (٩.٩٪) من مجموع سكان المدينة.

٣- الكثافة السكانية المتوسطة: ويكون مستوى الكثافة السكانية متوسط في هذه الاحياء إذ بلغ ٧٢٢٠١ بواقع (٤) أحياء وتتضمن القسم البلدي السادس، وشكل نسبة (١٤.٠٪) من مجموع سكان المدينة.

الجدول (١) مساحات الأحياء السكنية وتقديرات أعداد السكان في مدينة النجف الاشرف لسنة ٢٠٢٠م

ت	اسم الاحياء الاداري	القسم البلدي	مساحة الاحياء/ هكتار	عدد السكان	%	الكثافة السكانية / هكتار
١	المينة القديمة ومحلاتها الاربعة	القسم البلدي الاول	١.٦	٢١٤٢٨	٢	١٣٣٩٣
٢	الجديدة الاولى	القسم البلدي الثاني	٤.٤٧	١٧١٦٨	١.٣	٣٨٤١
٣	الجدية الثانية		٢.٥١	٩٦٣٩	٠.٧	٣٨٤٠
٤	الجديدة الثالثة		٩.٨٣	٦٥١٦٧	٤.٧	٦٦٢٩
٥	الجديدة الرابعة		١.١٣٩	٨٨١٠٠	٦.٤	٧٧٣٤٩
٦	حي النور/ الثورة		١.١٧	١٠٨٣٧	٠.٨	٩٢٦٢
٧	حي تبوك / الشرطة		٢٦	١٨٠٢٣	١.٣	٦٩٣
٨	حي الشوافع		١.١٩	٣٦٤٥٧	٢.٧	٣٠٦٣٦
٩	حي العسكري القديم / مركز تدريب النجف		٧.٤٤	١٩٧٤٦	١.٤	٢٦٥٤
١٠	حي القدس الثانية		٦.١٣٨	١٠٨٣٧	٠.٨	١٧٦٦
١١	حي الحوراء		٥.٥٨	١٩٣٨٣	١.٤	٣٤٧٤

ت	اسم الاحياء الاداري	القسم البلدي	مساحة الاحياء/ هكتار	عدد السكان	%	الكثافة السكانية / هكتار
١٢	حي الامير		٨.١٦٢	٣٦٠٢٦	٢.٦	٤٤١٤
١٣	حي الزهراء	القسم الاداري الثالث	٣.٨٣	٣٦٠٣٣	٣	٩٤٠٨
١٤	حي الحسن/ القادسية		٦.٥٦	٢٩٨٤٢	٢.٢	٤٥٤٩
١٥	حي الانصار		٣.١٤٤	٩٩٤٠٠	٧.٢	٣١٦١٦
١٦	حي الامام المهدي/ حي ١٧ تموز		٤.٢٦	١٠٥٦٣	٠.٨	٢٤٨٠
١٧	حي المثنى		٥.٢٢	٤٤٩٧	٠.٣	٨٦١
١٨	حي الصناعي		٣.٤	١٥٥٨٦	١.١	٤٥٨٤
١٩	حي الحرفيين		٢.٢	٣٧٦٢	٠.٣	١٧١٠
٢٠	حي الزهور/ الاشتراكي		٥.٣٣	٦٧٤٥	٠.٥	١٢٦٥
٢١	حي القدس الاولى		٥.٤٥	١٠٧٨٠	٠.٨	١٩٧٨
٢٢	حي السعد		٣.٨٥	١٣١٣٤	١.٠	٣٤١١
٢٣	حي الامام علي والمعلمين		٥.٣٨	١٢٣١٥	٠.٩	٢٢٨٩
٢٤	حي عدن		٦.٨٧	٢٥٣	٠.٠	٣٧
٢٥	حي الاسكان		٤.٣١	٦٩٠٧	٠.٥	١٦٠٣
٢٦	حي ابو خالد		٥.٩	١٧٠٢١	١.٢	٢٨٨٥
٢٧	حي الصحة		٥٣	١٨٦٣	٠.١	٣٥
٢٨	حي العمارات السكنية		٦.٤	٩١١٣	٠.٧	١٤٢٤
٢٩	حي الغري/ الاطباء، النفط، الغري		٧.٥٨	٣٣٤٨٣	٢.٤	٤٤١٧
٣٠	حي السلام	القسم البلدي الرابع	٢٣٧	٤٧٤٩	٠.٣	٢٠
٣١	حي العباس/ المرحلين (فارس)		١.١٩	١١٨٣٨	٠.٩	٩٩٤٨
٣٢	حي الجامعة		٧.١٩٧	٥٦٢٥	٠.٤	٧٨٢
٣٣	حي العدالة		٩.١٣٧	٢٦٧٩٣	٢.٠	٢٩٣٢

ت	اسم الاحياء الاداري	القسم البلدي	مساحة الاحياء/ هكتار	عدد السكان	%	الكثافة السكانية / هكتار
٣٤	حي الفرات		٩.١٠٤	٦٤٥٨	٠.٥	٧٠٩
٣٥	حي الحنانة		٩.٤٣	٧٢٧٨	٠.٥	٧٧٢
٣٦	حي الغدير		٧.٨٨	١٨٠٤٤	١.٣	٢٢٩٠
٣٧	حي الحسين		٨.٥	٢١٥٦٨	١.٦	٢٥٣٧
٣٨	حي العلماء والشعراء		١.١٦	٨٥٣٩	٠.٦	٧٣٦١
٣٩	حي الكرامة		٦.٢	١٣٤٥٠	١.٠	٢١٦٩
٤٠	حي الجزائر/ الوفاء والهندية		٩.٢٤١	٨٤٥٤	٠.٦	٩١٥
٤١	حي العمارات السكنية الشمالي/ الصناعي الشمالي		٥.١١٧	٢٨٧٢	٠.٢	٥٦١
٤٢	حي الشهيد الصدر/ المكرمة	القسم البلدي الخامس	٢.٢٥٢	١٠٢٨٨٧	٧.٥	٤٥٦٨٧
٤٣	حي اليرموك/ العسكري		٢١٩	١١٧٦٦٩	٨.٦	٥٣٧
٤٤	حي الرسالة/ الجمعية		٣.١٩٦	٤٦٦٠٣	٣.٤	١٤٥٨٢
٤٥	حي العروبة/ الجزيرة		١.١٦٣	٩٧٢٠٠	٧.١	٨٣٥٧٧
٤٦	حي العروبة / العروبة الجديد		١.٨٣	١٥٧٦٩	١.١	٨٦١٧
٤٧	حي ابو طالب / حي النداء	القسم البلدي السادس	٦.١٢٩	١٥٨٨٠	١.٢	٢٥٩١
٤٨	حي المعارض ومعمل الخياطة		١.٢٤٩	٦٤١٠٢	٤.٧	٥١٣٢٣
٤٩	حي الجهاد / النصر		٥.٣٧٦	١١٩٢٢	٠.٩	٢٢١٨
٥٠	حي القاسم/ الميلاد		٦.٢٤٧	١٠٠٣٨٧	٧.٣	١٦٠٧٠
	المجموع الكلي			١٣٧٢١٩٥	١٠٠	

- مديرية بلدية النجف، معلومات غير منشورة، ٢٠٢٠
- التقديرات السكانية لسنة ٢٠٢٠ اعتمادا على الحصر والترقيم لعملية التعداد السكاني ٢٠٠٩.

٤- الكثافة السكانية العالية: ترتفع كثافة السكان في هذه الاحياء إذ تبلغ ٧٤٥٥٣ وتضم (١٧) حياً وهي في القسم البلدي الثالث، وتشكل نسبة(٢٢.٧٪) من مجموع سكان المدينة.

٥- الكثافة السكانية العالية جدا: وترتفع الكثافة في هذه الفئة بدرجة واضحة جدل إذ تضم كل من القسم البلدي الثاني والخامس إذ بلغت أحياء الاخير (٥) أحياء وكثافة سكانية بلغت ١٥٣٠٠٠ وشكلت نسبة (٢٧.٧٪) من مجموع سكان المدينة، أما القسم البلدي الثاني فقد كانت عدد الاحياء (١١) حياً وبكثافة سكانية بلغت ١٤٤٥٥٨وبنسبة سكان (٢٤.٢٪) من مجموع سكان المدينة.

إن هذا التباين في الكثافة لأحياء المدينة يعود لعدة أسباب، فبالنسبة للأحياء التي تنخفض فيها الكثافة بشكل كبير فيعود هذا الانخفاض لسكان أحياء المدينة القديمة بسبب زحف الاستعمال التجاري عليها فأصبحت المركز التجاري للمدينة، وكذلك بسبب حداثة بعض هذه الأحياء واحتوائها على مساحات واسعة من الأراضي الفارغة والمتمثلة بأحياء (الفئة الثانية)، اما بالنسبة للفئة الخامسة، فإن قدم الاحياء وصغر مساحتها واستغلال معظم اراضيها للأغراض السكنية كانت سببا في ارتفاع عدد سكانها، كذلك الحال بالنسبة لأحياء الفئة الرابعة.

أما الجدول (٢) فأنه يبين تصنيف احياء مدينة النجف حسب حجم السكان، وهي كالآتي:-

١- الاحياء الصغيرة جدا: وتتمثل في مجموع الاحياء التي يقل عدد سكانها عن (٢٦٠٠) ويبلغ مجموع عدد سكانها (٢١١٦) نسمة وعددها أثنان، وتشكل ما نسبته (٤٪) من مجموع الاحياء في مدينة النجف ويبلغ نسبة عدد ساكنيها حوالي (٠.١٥) فقط من سكان المدينة، وذلك لان معظم هذه الاحياء أغلبها مناطق صناعية. ولا تزال هذه الأحياء تضم أعدادا منخفضة من السكان بسبب قلة الخدمات فيها.
٢- الاحياء الصغيرة الحجم: وتقع ضمن الاحياء التي يبلغ عدد سكانها ما بين (٢٦٠١ - ٤٩٤٨) وتتضمن ٤ احياء سكنية بنسبة (٨٪) من مجموع الاحياء في المدينة و يلغ مجموع عدد سكانها (١٥٨٨٠)،، وبنسبة حوالي (١.١٤٪) من مجموع سكان المدينة.
٣- الاحياء المتوسطة الحجم: عدد سكان هذه الفئة تقع بين (٤٩٤٩- ٧٢٩٦) وتتضمن ٥ أحياء، وتشكل نسبة (١٠٪) من مجموع احياء المدينة، وبلغ مجموع سكانها (٣٣٠١٣) نسمة من مجموع سكان المدينة وبنسبة (٢.٤٠٪)

٤- الاحياء الكبيرة الحجم: وتمثل الاحياء السكنية التي يبلغ عدد سكانها بين (٧٢٩٧-٩٦٤٤) نسمة بواقع ٤ أحياء سكنية بنسبة (٨٪) من مجموع الاحياء وبلغ مجموع عدد سكانها (٣٥٧٤٥) نسمة، وبنسبة (٢.٦٠٪) من مجموع عدد السكان المدينة.

٥- الاحياء الكبيرة جدا: وتشمل الاحياء السكنية التي يزيد عدد سكانها عن (٩٦٤٥)، وتتمثل في (٣٥) حياً وبنسبة (٧٠٪) من مجموع احياء المدينة، إذ بلغ مجموع سكانها (١٢٨٥٩٤٢)نسمة بنسبة (٧١،٩٣٪) من مجموع سكان المدينة، تعد هذه الفئة من أكثر الاحياء ازدحاما بسبب وجود المساكن العشوائية والتجاوزات، إذ تتركز المساكن على مساحة لا تتناسب مع أعداد السكان مما تشكل ضغطا كبيرا على مساحتها الأمر الذي يؤدي إلى تقليل فرص وجود الخدمات العامة فيها بالشكل الذي يتلاءم مع الحجم السكاني.

جدول(٢) الاحياء السكنية في مدينة النجف بحسب الحجم السكاني لسنة(٢٠٢٠)

الفئات	عدد الاحياء	%	عدد السكان	%
الاحياء الصغيرة جدا (أقل من ٢٦٠٠) نسمة	٢	٤ %	٢١١٦	٠.١٥
نسمة (٤٩٤٨- ٢٦٠١)الاحياء الصغيرة	٤	٨ %	١٥٨٨٠	١.١٤
نسمة (٧٢٩٦- ٤٩٤٩) الاحياء المتوسطة	٥	١٠%	٣٣٠١٣	٢.٤٠
الاحياء الكبيرة (٧٢٩٧- ٩٦٤٤) نسمة	٤	٨%	٣٥٧٤٥	٢.٦٠
الاحياء الكبيرة جدا (اكثر من ٩٦٤٥) نسمة	٣٥	٧٠	١٢٨٥٤٨٩	٩٣.٧١
المجموع	٥٠	١٠٠	١٣٢١٢٣٤	١٠٠

المصدر: عمل الباحثة اعتمادا على بيانات جدول (١).

نستخلص مما سبق ان عوامل عديدة لعبت دورا في نشأة المدينة منها موقعها فضلاً عن مكانتها المقدسة، فقد اعطى المدينة اهمية كبيرة في جذب الفعاليات الاقتصادية وجذب السياح من المحافظات ومن دول الجوار تباينت الأحياء السكنية في أعداد سكانها وفي مساحاتها وكثافتها السكانية، إذ م يكن هناك توازن ما بين أعداد السكان بحسب الأحياء السكنية، حيث ظهر فائض في البعض منها وعجز في البعض الآخر وسبب ذلك يعود إلى عدم الأخذ بالأساليب التخطيطية المنظمة من حيث مساحة الحي وأعداد سكانه ونوعية الخدمات الواجب توفرها فضلاً عن عملية التوسع العمراني العشوائي للمدينة.

خريطة(١) الفئات السكانية لمدينة النجف الاشرف ٢٠٢٠

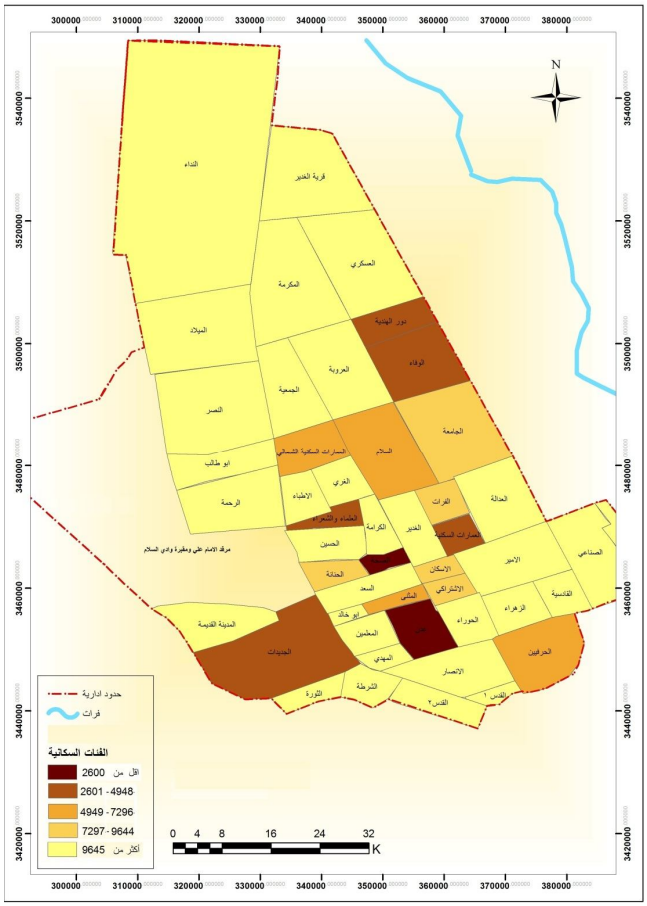

المصدر: بيانات جدول(٢).

الفصل الثالث

التباين المكاني لجريمة المخدرات في مدينة النجف

يمثل التوزيع المكاني لأية ظاهرة على سطح الأرض نقطة البداية في الدراسة الجغرافية، فالجغرافية هي علم التوزيع للأشياء غير المعزولة التي ترتبط مع بعضها(٢٠)كما أصبح الحيز المكاني الذي تحتله الظاهرة وموقفه في المدينة أحد المفاهيم الجغرافية، إذ إنَّ المفاهيم المتكاملة للجغرافي وعملياته ترتبط بالتنظيمات المكانية والتوزيعات وبالتكامل والتفاعل المكاني وما

يتصل به من عمليات مكاني.

الجريمة باعتبارها إحدى أهم المشكلات الاجتماعية تتباين في توزيعها من منطقة لأخرى، متخذة في ذلك نمطاً متسقاً يكون قابلا للمناقشة وتحليل العلاقات المكانية المكونة لذلك النمط، وبما أن الجغرافية تهتم بدراسة تباين الظواهر مكانياً وزمانياً على سطح الأرض فهذا يجعل من الباحث الجغرافي مسؤولاً عن إيضاح ابعاد السلوك الإجرامي وأنماطه المكانية على سطح الأرض.

ومن أجل إيضاح الأنماط المكانية لجريمة المخدرات في مدينة النجف، فتم الاستعانة ببرنامج نظم المعلومات الجغرافية(GIS) في عملية التوزيع الجغرافي حسب التقسيمات الادارية لأحياء ومناطق السكن في مدينة النجف البالغ عددها(٥٠) بوصفها وحدات مكانية مستقلة عن بعضها البعض، وإضافة، مستخدماً في ذلك الرسوم البيانية والجداول الاحصائية لإيضاح الأنماط المكانية وتباين معدلات جريمة المخدرات في مدينة النجف.

يتبين من جدول (٣) ان ادنى نسبة لأعداد الجريمة في حي الاشتراكي وحي عدن إذ بلغت ٠.١٠٪ اما اعلى نسبة فقد بلغت ٢٠.٢٤٪ في المدينة القديمة ومحلاتها كونها منطقة سياحية يدخلها سياح من الدول المجاورة وغيرها.

جدول (٣) التوزيع المكاني لجريمة المخدرات في مدينة النجف

الاحياء الادارية	القسم البلدي	عدد السكان	%	المخدرات	%
المينة القديمة ومحلاتها الاربعة	القسم البلدي الاول	٢١٤٢٨	٢	٤١٨	٢٠.٢٤
الجديدة الاولى	القسم البلدي الثاني	١٧١٦٩	١.٣	٢١٠	١٠.١٧
الجدية الثانية		٩٦٣٩	٠.٧	٩٠	٤.٣٦
الجديدة الثالثة		٦٥١٦٧	٤.٧	٢٥	١.٢١
الجديدة الرابعة		٨٨١٠٠	٦.٤	١٩	٠.٩٢
حي النور/ الثورة		١٠٨٣٧	٠.٨	١٠	٠.٤٨
حي تبوك / الشرطة		١٨٠٢٣	١.٣	٣٧	١.٧٩
حي الشوافع		٣٦٤٧٥	٢.٧	٩	٠.٤٤
حي العسكري القديم / مركز تدريب النجف		١٩٧٤٦	١.٤	١١	٠.٥٣
حي القدس الثانية		١٠٨٣٧	٠.٨	٩	٠.٤٤

حي الحوراء		١٩٣٨٣	١.٤	٤	٠.١٩
حي الامير		٣٦٠٢٦	٢.٦	٣	٠.١٥
حي الزهراء	القسم الاداري الثالث	٣٦٠٣٣	٣	١٨	٠.٨٧
حي الحسن/ القادسية		٢٩٨٤٢	٢.٢	١٨	٠.٨٧
حي الانصار		٩٩٤٠٠	٧.٢	١٠٥	٥.٠٨
حي الامام المهدي/ حي ١٧ تموز		١٠٥٦٣	٠.٨	١٢٣	٥.٩٦
حي المثنى		٤٤٩٧	٠.٣	٢	٠.١٠
حي الصناعي		١٥٥٨٦	١.١	٤	٠.١٩
حي الحرفيين		٣٧٦٢	٠.٣	١٥	٠.٧٣
حي الزهور/ الاشتراكي		٦٧٤٥	٠.٥	٢	٠.١٠
حي القدس الاولى		١٠٧٨٠	٠.٨	١٨	٠.٨٧
حي السعد		١٣١٣٤	١.٠	٦	٠.٢٩
حي الامام علي والمعلمين		١٢٣١٥	٠.٩	١٠	٠.٤٨
حي عدن		٢٥٣	٠.٠	٢	٠.١٠
حي الاسكان		٦٩٠٧	٠.٥	٨	٠.٣٩
حي ابو خالد		١٧٠٢١	١.٢	٣	٠.١٥
حي الصحة		١٨٦٣	٠.١	٣	٠.١٥
حي العمارات السكنية		٩١١٣	٠.٧	١٢	٠.٥٨
حي الغري/ الاطباء، النفط، الغري		٣٣٤٨٣	٢.٤	١٦	٠.٧٧
حي السلام	القسم البلدي الرابع	٤٧٤٩	٠.٣	٣٩	١.٨٩
حي العباس/ المرحلين (فارس)		١١٨٣٨	٠.٩	٦	٠.٢٩
حي الجامعة		٥٦٢٥	٠.٤	١٨	٠٨٧
حي العدالة		٢٦٧٩٣	٢.٠	١٨	٠.٨٧
حي الفرات		٦٤٥٨	٠.٥	١٠	٠.٤٨
حي الحنانة		٧٢٧٨	٠.٥	٤	٠.١٩
حي الغدير		١٨٠٤٤	١.٣	١٦	٠.٧٧
حي الحسين		٢١٥٦٨	١.٦	٦	٠.٢٩
حي العلماء والشعراء		٨٥٣٩	٠.٦	٦	٠.٢٩
حي الكرامة		١٣٤٥٠	١.٠	٣	٠.١٥
حي الجزائر/ الوفاء والهندية		٨٤٥٤	٠.٦	٣٢	١.٥٥
حي العمارات السكنية الشمالي/ الصناعي الشمالي		٢٨٧٢	٠.٢	٧	٠.٣٤
حي الشهيد الصدر/ المكرمة	القسم البلدي الخامس	١٠٢٨٨٧	٧.٥	٦٧	٣.٢٤
حي اليرموك/ العسكري		١١٧٦٦٩	٨.٦	٢٥٤	١٢.٣٠
حي الرسالة/ الجمعية		٤٦٦٠٣	٣.٤	٢٥	١.٢١
حي العروبة/ الجزيرة		٩٧٢٠٠	٧.١	٨	٠.٣٩
حي العروبة / العروبة الجديد		١٥٧٩٦	١.٢	٦	٠.٢٩
حي ابو طالب / حي النداء	القسم البلدي السادس	١٥٨٨٠	١.٢	١٥	٠.٧٣
حي المعارض ومعمل الخياطة		٦٤١٠٢	٤.٧	٣٩	١.٨٩
حي الجهاد / النصر		١١٩٢٢	٠.٩	٧٥	٣.٦٣
حي القاسم/ الميلاد		١٠٠٣٨٧	٧.٣	٢٠١	٩.٧٣
المجموع الكلي		١٣٧٢٢٤٣	١٠٠	٢٠٦٥	١٠٠

- مديرية بلدية النجف، معلومات غير منشورة، ٢٠٢٠

- التقديرات السكانية لسنة ٢٠٢٠ اعتمادا على الحصر والترقيم لعملية التعداد السكاني ٢٠٠٩.

التوزيع المكاني لجريمة المخدرات في مدينة النجف ٢٠٢٠

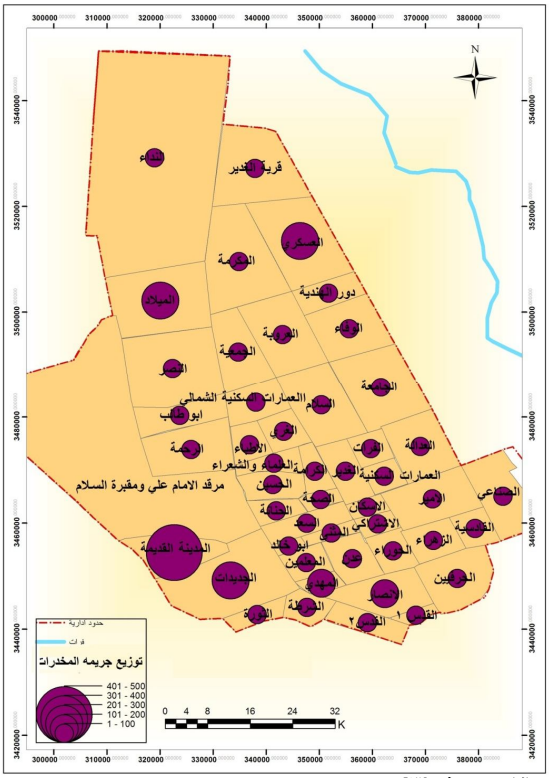

المصدر: بالاعتماد على بيانات جدول (٣).

شكل(١) التباين المكاني لجريمة المخدرات في مدينة النجف ٢٠٢٠

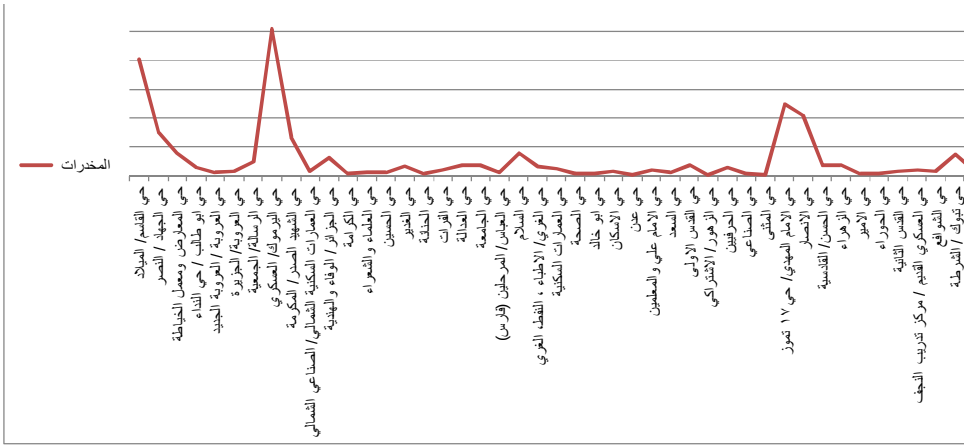

ومن خلال جدول (٣) يتبن انخفاض اعداد جريمة المخدرات في حي عدن وارتفاعها في احياء المدينة القديمة إذ بلغ (٤١٨) ويعود السبب إلى ان اغلب السكان في هذه المنطقة من السياح الاجانب. ويمكن تصنيف الاحياء بحسب اعداد جريمة المخدرات إلى خمس فئات وهي كما يلي:

١- الاحياء ذات اعداد الجريمة الصغيرة جدا: وتضم مجموع الاحياء التي يقل فيها اعداد جريمة المخدرات بين(٨٤فأقل) بنسبة ٨٦٪ من مجموع احياء المدينة وهي ٤٣ حياً سكنياُ وبلغ مجموعها ٦٦٤ من مجموع جريمة المخدرات في الاحياء وبنسبة ٣٢٪ من المجموع الكلي ومنها (المثنى، عدن، الحوراء، الحنانة، الحسين، الثورة، السلام)

٢- الاحياء ذات اعداد الجريمة الصغيرة: وتضم هذه الفئة الاحياء التي تقع بين (٨٥-١٦٧) إذ بلغ عدد الاحياء في هذه الفئة ٣ احياء وبنسبة ٦٪ من مجموع الاحياء في مدينة النجف من حيث عدد الجريمة وبواقع عددي ٣١٨ من المجموع الكلي للأحياء وبنسبة ١٥٪.وهي(الجديدة الثانية، الانصار، المهدي).

٣- الاحياء ذات اعداد الجريمة المتوسطة: يقع ضمن هذه الفئة الاحياء التي تضم بين (١٦٨-٢٥٠) وبنسبة ٤٪ من مجموع احياء النجف وبواقع عددي ٢١١ من المجموع الكلي للأحياء وبنسبة ٢٠٪ ويقع ضمن هذه الفئة حيي (الميلاد، الجديدة الاولى).

٤- الاحياء ذات اعداد الجريمة الكبيرة: وتضم هذه الفئة الاحياء التي تقع بين (٢٥١-٣٣٣) وبنسبة ٢٪ من مجموع احياء النجف وبواقع عددي ٢٥٤ من المجموع الكلي للأحياء وبنسبة ٢١٪ وهي تتمثل في حي العسكري.

٥- الاحياء ذات اعداد الجريمة الكبيرة جدا: يقع ضمن هذه الفئة الاحياء من ٣٣١ فأكثر وبسبة ٢٪ من مجموع احياء النجف وتضم المدينة القديمة ومحلاتها الاربعة بواقع عددي ٤١٨ من المجموع الكلي وبنسبة ٢٠٪ من اعداد جريمة المخدرات في مدينة النجف

جدول(٤) الاحياء السكنية في مدينة النجف اعداد جريمة المخدرات لسنة(٢٠٢٠)

الفئات	عدد الاحياء	%	اعداد الجريمة	%
الاحياء ذات اعداد الجريمة الصغيرة جدا (٨٤ فأقل)	٤٣	٨٦	٦٦٤	٣٣
الاحياء ذات اعداد الجريمة الصغيرة(١٦٧-٨٥)	٣	٦	٣١٨	١٥
الاحياء ذات اعداد الجريمة المتوسطة(٢٥٠-١٦٨)	٢	٤	٤١١	٢٠
الاحياء ذات اعداد الجريمة الكبيرة(٣٣٣-٢٥١)	١	٢	٢٥٤	١٢
الاحياء ذات اعداد الجريمة الكبيرة جدا(٣٣١ فأكثر)	١	٢	٤١٨	٢٠
المجموع	٥٠	١٠٠	٢٠٦٥	١٠٠

المصدر: عمل الباحثة اعتمادا على بيانات جدول (٣).

ويتضح مما سبق ان هناك عدة عوامل ادت إلى تباين اعداد جريمة المخدرات في احياء مدينة النجف ومنها عوامل اجتماعية واقتصادية ونفسية وكذلك كثافة السكان فنلاحظ ان اغلب احياء المدينة تقع ضمن الفئة الاولى وهي تضم الاحياء ذات اعداد الجريمة الصغير جدا وادنى تقع ضمن الفئة الاحياء ذات اعداد الجريمة الكبيرة لذلك تساهم التنشئة الاجتماعية في تعديل وتقويم سلوك الفرد نتيجة التعرض لخبرات وممارسات معينة خاصة تتعلق بالسلوك الاجتماعي لدى الإنسان، مما يساعد على أن يتفق سلوك الفرد مع توقعات الجماعة التي ينتمي إليها، ولذلك يعتبر التنشئة الاجتماعية من العمليات التي تحتاج إلى تضافر كثير من الأجهزة والمؤسسات كالأسرة والمدرسة والإعلام والمؤسسات الدينية.

الفصل الرابع

خصائص وسمات المدمنين على المخدرات

تعاني المجتمعات البشرية من مشكلة خطيرة تهدد أمن أفرادها وتتسبب في إيجاد عدة ظواهر نفسية واجتماعية، تنتج عنها معاناة قاسية للفرد والمجتمع، هذه المشكلة تتمثل في سهولة ميل الأفراد إلى تقليد السلوكيات الدخيلة، حيث يزداد هذا السلوك حيث يصل إلى ذروة الخطر فيتعاطى المواد المخدرة وهذا بدافع عوامل عديدة مما يهدد استقرار و مستقبل الأفراد والأسرة وكذلك المجتمع

١ـ الخصائص الاجتماعية

- العوامل المتعلقة بالأسرة:

إن التطور المادي السريع في المجتمع افرز بعض السلبيات والسلوكيات الاجتماعية

الغريبة، أدى إلى انشغال الأسرة بما يجري وراء تلك المظاهر المادية وعدم الاهتمام الجاد بتربية الأبناء واهمالهم وبالتالي فان الأسرة تفقد الروابط الاجتماعية فيما بينها وبين أفراد المجتمع الواحد مما أدى إلى وجود فراغ كبير في العلاقات الاجتماعية وقد ساعد ذلك على وقوع الشاب فريسة للمخدرات[٢١]. ومن بين العوامل الأسرية المساعدة على الإدمان ما يلي:

- المشاكل الأسرية: بحيث أظهرت بعض الدراسات بان تعاطي المخدرات يساهم في زعزعة الاستقرار في جو الأسرة متمثلا في انخفاض مستوى الوفاق بين الوالدين، وبالتالي يكون كل هذا على حساب العناية والاهتمام بالأبناء، وقد تعود الخلافات بين الزوجين إلى الهجر والطلاق، وتكون النتيجة في الغالب سبب في انحراف ووقوع الأبناء في تعاطي المخدرات

- إدمان احد الوالدين: يعد هذا العامل من أهم العوامل الأسرية التي تدفع الشباب إلى تعاطي المخدرات، عندما يكون احد الوالدين من المدمنين على المخدرات، فان ذلك يمثل قدوة سيئة بالإضافة إلى أن إدمان احد الوالدين يؤثر تأثيرا مباشر على الروابط الأسرية نتيجة ما تعانيه الأسرة من الخلافات الدائمة لسوء العلاقات بين المدمن وبقية أفراد الأسرة مما يدفع الأبناء إلى الانحراف.

- غياب التوجيه الأسري: نتيجة انشغال الوالدين في طلب الرزق والتحصيل المادي، الأمر الذي يخلق فراغا في توجيه النشء وان انشغال الوالدين عن تربية أبناءهم بالعمل أو السهر أو بعدم متابعتهم ومراقبة سلوكاتهم يجعل الأبناء عرضة للضياع والوقوع في هاوية الإدمان، لان هذا يمكن الأبناء من الخروج بدون رقابة فيختلطون بأناس غير صالحين، ولا شك انه مهما كان العائد المادي من وراء العمل فانه لا يعادل الأضرار الجسيمة التي تلحق بالأبناء نتيجة عدم رعايتهم.

- سوء التربية: من الأمور التي يكاد يجمع عليها علماء التربية بأن الابن إذا عومل من قبل والديه معاملة قاسية مثل الضرب المبرح والتوبيخ فان ذلك سينعكس على سلوكه مما يؤدي به إلى عقوق والديه وترك المنزل والهروب منه باحثا عن مأوى له، فلم يجد سوى الأشرار والذي يدفعون به إلى طريق الشر و المعصية، وتعاطي المخدرات كذلك قد يكون سوء التربية بالدلال وتلبية جميع الرغبات وعدم

المعارضة له، وهذا قد يؤدي إلى الانحراف وسلوك طريق المخدرات[٢٢].

- عدم التكافؤ بين الزوجين: ففي حالة عدم التكافؤ بين الزوجين يتأثر الأبناء بذلك تأثيرا خطيرا وبصفة خاصة إذا كانت الزوجة هي الأفضل من حيث وضع أسرتها المادية والاجتماعية، فإنها تحرص أن تذكر زوجها بذلك دائما ما يسبب الكثير من الخلافات التي يتحول على اثرها المنزل إلى جحيم لا يطاق، فيهرب الأب من المنزل حيث يجد الراحة عند رفاق السوء، وكذلك الزوجة، وبهذا يضيع الأبناء وتكون النتيجة انحرافهم.

- خصائص وسمات المتعاطي وشخصيته التي تتأثر بالتنشئة الاجتماعية: مثل ارتفاع سمة العصبية والتوتر والقلق كما تتصف سمات شخصية المدمن بالخجل والشعور بالنقص وعدم التوافق النفسي والاجتماعي الجيد وأهمية المخدر بالنسبة للمدمن تتمثل في خفض التوتر، خفض مستوى الدفاعية، الخروج من الواقع والهروب من المشكلات النفسية والاجتماعية[٢٣].

ـ العوامل المتعلقة بالمجتمع:

فمن أبرز الظواهر الاجتماعية هي ظاهرة تعاطي المخدرات أو الإدمان على المخدر، فقد أكدت العديد من البحوث السوسيولوجية أهمية المجتمع في تفسير هذه الظاهرة:

- وجود بعض أماكن اللهو في بعض المجتمعات: تحرص بعض المجتمعات على أن تكون أماكن اللهو مناطق ترفيهية يزورها أفراد المجتمع للترويح عن أنفسهم من ضغوط الحياة وتعقيداتها الاجتماعية، لكن يحرص بعض القائمين عليها أحيانا إلى إدخال المسكرات وبعض العقاقير المخدرة بهدف تحقيق اكبر عدد ممكن من الأرباح الطائلة على حساب توفير الراحة النفسية للبشر، فضلا عن استغلالها بشتى الوسائل والطرق تحت ذرائع وهمية حجج لا يستطيع العقل البشري تحملها[٢٤].

- العمالة الأجنبية داخل المجتمعات وتعاطي المخدرات: أدى استقدام الأيادي العاملة الأجنبية إلى ترويج المخدرات من وجهة نظر المختصين خاصة من مختلف البلدان الأسيوية

- وسائل الاتصال: يقصد بوسائل الاتصال العامة، تلك الوسائل التي تساعد الإنسان على الاتصال بالعالم الخارجي سواء كان هذا العالم محليا أو قوميا أو عالميا، ولعل هذه الوسائل هي المطبوعات بشكل عام وتتضمن المجلات والكتب، ثم وسائل الإعلام المسموعة والمرئية كالإذاعة والتلفزيون والسينما، ويرى العديد من الباحثين أن بعض وسائل الإعلام مثل: التلفاز وغيرها من وسائل الإعلام التي ساهمت بشكل أو بآخر في تشجيع الاتجاهات نحو تعاطي المخدرات كالإعلان عن الكحول.

٢-الخصائص النفسية: حيث أشارت مجموعة من الدراسات والبحوث العلمية التي اهتمت بموضوع الإدمان بان العوامل والدوافع التي تكمن في تناول الشاب للمخدرات وتنحصر في الآتي:

ـ عوامل متعلقة بنفسية الفرد:

هنا يمكن أن نقدم تفسيرا نفسي أو سيكولوجي لفهم ظاهرة الإدمان على المخدرات، و كشف العوامل المؤدية لها من خلال عدة عوامل نفسية تكمن فيما يأتي:

- الضغوط النفسية الكبيرة الناتجة عن الفشل في تحقيق الاحتياجات الملحة للفرد
- الشعور بمركب النقص نتيجة للإعاقة أو عدم القدرة على مجاراة الآخرين في مستويات تطبيقية أو ثقافية معينة
- وجود رغبة شخصية في التجريب، أو حب الاستطلاع، أو وجود توهم تعاطي المخدرات يدل على الاستقلالية وقوة الشخصية.

كما تشير الدراسات الأخرى لأهمية العوامل النفسية في تفسير ظاهرة الإدمان على المخدرات ومنها نذكر:

- يمكن أن ترجع لظاهرة الطفولة حيث عدم الاستقرار العاطفي بين أفراد الأسرة والخلافات المستمرة بين الوالدين، وعدم تقديم الاهتمام بالدرجة المتوازنة للأبناء.
- نقص الصفات اللازمة للتكيف مع ظروف الحياة وتحدياتها خاصة في مرحلتي المراهقة والشباب.

- الإحساس بالاغتراب الاجتماعي والتقاطع مع قيمه.
- وجود مواصفات جسدية أو نفسية تدعوا الأشخاص إلى تعاطي المخدارت وادمانها، وهذا عادة بوجود الطفولة اضطرابات شخصية مثل: الاعتماد على الآخرين أو العودة إلى عالم

٣- **العوامل الاقتصادية:** يعتبر العامل الاقتصادي من أهم العوامل الرئيسية المؤدية للإدمان، فعند الحديث على العامل الاقتصادي يجدر بنا ذكر البطالة، الجوع، الفقر، فيحث الشاب أو المتعاطي إلى الإدمان للهروب من الواقع أو اثبات هويته بإدمانه المخدرات من وجهة نظره أو الظروف العمل القياسية والغير مناسبة. فالمعيشة الغير المستقرة القاسية: تساعد على انتشار تعاطي المخدرات وهناك من يعجز عن الوفاء بالتزاماته المعيشية نحو أفراد أسرته، ويفقد الأمل في تحسين مركزه الحالي، فيشعر بأنه دون أقرانه وجيرانه، ويحاول بعد ذلك أن يحقق في الخيال ما لا يستطيع تحقيقه في الواقع ويبدأ أولى خطواته في طريق الإدمان، وهو بذلك لا يدري بأنه يزيد همومه وأعباءه المالية، وكلما مرت الأيام كلما ازداد تورطه في الإدمان حتى يقضي عليه القيام ببرامج وقائية لتبصير مواطنيها بأضرار المخدرات والدول الفقيرة لا تستطيع ذلك، فتقوى فيها عصابات التهريب والاتجار، وتستخدم أموالها لإفساد الجهاز الحكومي ونشر الفساد في المجتمع كما تشير العديد من الدراسات إلى أن هناك نقطتين أساسيتين في العوامل الاقتصادية وهما[٢٥].

- التغير الاقتصادي السريع: أن التغير الاقتصادي السريع سواء كان إلى الرخاء أو الكاسب يؤدي إلى زيادة حجم ظاهرة التعاطي وتحليل ذلك أن الرخاء المفاجئ يؤدي إلى وفرة المال التي قد تؤدي إلى الإقبال على تعاطي المخدرات، كما أن هذه الثروات لمهربي المخدرات والمتاجرين فيها الذين يحاولون فتح سوق جديدة لها في الدول الغنية، كما تجتذب عمليات التنمية التي تصاحب الرخاء الأيادي العاملة التي تأثر إليها محملة بخيراتها وسيئاتها، ومن هذه السيئات تعاطي المخدرات.

- الفقر: يؤدي الفقر الشديد المصاحب بالمهموم والمعاناة والذل نتيجة السعي الدائم وراء طلب الرزق وما ينجز عنه من التعرض للإهانات والتهميش والاحتقار من

طرف أصحاب الأموال يؤدي في الكثير من الأحيان إلى البحث عن طريقة للخروج من الماسي ونسيانها، فيجد الشاب المخدرات الملاذ الوحيد، وقد يجد الفرد من صغره وقبل أن يكتمل نموه وينضج فكره مطالبا بالعمل لإعالة نفسه، وقد يتناول أجرا زهيدا لا يكاد يكفي مطالبه الأساسية، وقد يعجز شخصا آخر عن الالتزام بواجباته العائلية. فكل من الفقر والتغيرات الاقتصادية السريعة هما بوابة التهميش، فقد يحس الفرد بأنه مهمش من طرف جهات معنية سواء حكومة أو مجتمع، وبهذا فقد يجد من المخدرات الملاذ الوحيد لنسيان هذا الواقع المليء بالتهميش والإقصاء(٢٦).

الاستنتاجات:-

١. تعد مدينة النجف الاشرف من المدن المدينة المقدسة التي تتميز بالسياحة الدينية مادى إلى ازدهار اقتصادها وهذا ادى إلى استقرار السكان وتطورهم ونموهم من سنة إلى اخرى.

٢. احتوت مدينة النجف الاشرف على ٥٠ حياً سكنياً صنفت إلى خمسة فئات حسب حجم السكان وكان الفئة الخامسة هي الاكثر نصياً من الاحياء اذا احتوت على ٣٥ حيا سكنيا ضمن الاحياء الكبيرة جدا.

٣. اوجدت الدراسة ان هناك (٢) من الاحياء تمثل مناطق تركز الجرائم إذ ترتفع معدلاتها الى٤١٨ في المدينة، كما اظهر التباين المكاني لأعداد المتهمين في المدينة انها تتركز في (٤٣) حياً ومنطقة سكنية متوافقة في ذلك مع ارتفاع اعداد السكان واجمالي اعداد الجريمة.

٤. بلغ أجمالي جريمة المخدرات قيد الدراسة في مدينة النجف(٢٠٦٥)،

التوصيات

وفي ضوء ما سبق يمكن أن نقدم بعض الاقتراحات و التوصيات نجملها فيما يلي:

١- التركيز على دور الطالب الجامعي في عملية التوعية الاجتماعية و تزويد الأفراد بالمعلومات الكافية.

٢- تفعيل دور المجتمع المدني و المؤسسات الثقافية و العلمية و الجمعيات و المساجد لتصدي لظاهرة، من خلال تنظيم و تأطير الناشئين و توجيههم و مرافقتهم.

٣-اتخاذ التدابير و التشريعات القانونية أكثر صرامة لمواجهة الظاهرة من تهريبها وزراعتها و ترويجها.

٤- تنمية الوازع الديني والحس الوطني في المراحل العمرية المبكرة و الاهتمام أكثر بفئة المراهقين.

٥- وضع خطط الاستغلال واستثمار أوقات الفراغ، و وضع برامج و أنشطة حسب مشكلات الشباب.

٦- فتح فضاءات للإصغاء و الحوار مع الشباب و توفير فرص العمل و مناصب الشغل الدائمة.

٧-تصميم برامج وقائية و علاجية للمدمنين على المخدرات.

هوامش البحث

(١) وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للاحصاء وتكنلوجيا المعلومات، المجموعة الاحصائية السنوية ٢٠١٧، جدول ٣، ص ١٢.

(٢) وزارة التعليم والبحث العلمي، قسم الدراسات والتخطيط، اللجنة الفرعية لمكافحة المخدرات، المخدرات الموت الزاحف، ٢٠٠٥، ص٤.

(٣) رضا قجا وعبد الناصر عزوز: النظريات والنماذج المفسرة لظاهرة الادمان على المخدرات- العوامل السيكولوجية و الاجتماعية المؤدية إلى الادمان- رسالة ماجستير (غير منشورة) قسم علم النفس، جامعة محمد بوضياف- المسيلة، ٢٠٠٧-٢٠٠٨،ص،٢٣،٢٠

(٤) احمد عبد العزيز الاصغر، اساس تعاطي المخدرات في المجتمع العربي، مطبعة جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، الرياض، ٢٠١٢، ص١٦-١٧.

(٥) سيروان كامل علي وانوار جميل نبي، المخدرات وتأثيرها على المجتمع، كراس يصدر عن الهيئة الوطنية لمكافحة المخدرات وسوء استخدام المواد ذات التأثير النفسي، العدد الاول، ٢٠١٥، ص٨.

(٦) ابو النصر مدحت محمد: مشكلة تعاطي و ادمان المخدرات- العوامل و الاثار المواجهة- الدار العالمية لنشر، مصر، ٢٠٠٨، ص ٨٢

(٧) محمد جمال مظلو م، الاتجار بالمخدرات، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ط١،الرياض، ٢٠١٢ص٧.

(٨) نصر الدين مبروك: جريمة المخدرات في ضوء القوانين والاتفاقيات الدولية، دار هومة، الجزائر، ٢٠٠٧،ص ١٧.

(٩) محمد جمال مظلوم، مرجع سابق، ص ٦.

(١٠) حسين عليوي ناصر الزيادي، جغرافية الجريمة مبادئ واسس، مصدر سابق، ص٣٧-٣٩.

(١١) ليلى بنت صالح محمد زعزوع، مقدمة في الجغرافية الاجتماعية، المصدر السابق،ص١٤٣.

(١٢) ديفيد هربرت، جغرافية الجريمة الحضرية، ترجمة ليلى بنت صالح محمد زعزوع، مصدر سابق، ص٤٢-٤٣.

(١٣) سماح سالم سالم، الخدمة الاجتماعية في مجال الجريمة والانحراف، مصدر سابق، ص(١١٥-١١٦) .

(١٤) وزارة التعليم والبحث العلمي، قسم الدراسات والتخطيط، اللجنة الفرعية لمكافحة المخدرات، المخدرات الموت الزاحف، ٢٠٠٥، ص٤.

(١٥) احمد عبد العزيز الاصغر، اساس تعاطي المخدرات في المجتمع العربي، مطبعة جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، الرياض، ٢٠١٢، ص١٦-١٧.

(١٦) سيروان كامل علي وانوار جميل نبي، المخدرات وتأثيرها على المجتمع، كراس يصدر عن الهيئة الوطنية لمكافحة المخدرات وسوء استخدام المواد ذات التأثير النفسي، العدد الاول، ٢٠١٥، ص٨.

(١٧) حسين على، خليفة الغول: الادمان – الجوانب النفسية و الاكلينيكية و العلاجية للمدمن- دار الفكر العربي، مصر،،٧٠٣٣ص .

(١٨) محمد أمين مشابقة: الإدمان على المخدرات، دار الشروق، عمان،٢٠٠٧ص ٤٦

(١٩) صلاح حميد الجنابي، جغرافية الحضر أسس وتطبيقات، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة الموصل، ١٨٩١ص .

(٢٠) عبد الرزاق عباس حسين، الاطار النظري للجغرافية، مطبعة الأيمان، بغداد، ١٩٧٠، ص١٦.

(٢١) ياسمين الكردي: العوامل المؤدية للإدمان سوريا: . WWW. TEREZIZ. ORG/ SECTION

(٢٢) صالح رميج الرميج: الأسرة ودورها في الوقاية من المخدرات، رسالة ماجستير (غير منشورة،) قسم علم الاجتماع، الرياض،٢٠٠٦/٢٠٠٥ص

(٢٣) محمد فتحي عبه: المخدرات أسبابه وآثاره، الهيئة المصرية العامة، القاهرة، ط٢،١٩٩١ص .

(٢٤) نوبيات قدور: اتجاهات الشباب البطال نحو تعاطي المخدرات، رسالة ماجستير (غير منشورة،) قسم علم الاجتماع، ورقلة،٢٠٠٦/٢٠٠٥ص .٨٠٤٦

(٢٥) محمد سلامة غباري: الإدمان، أسباب، ونتائجه وعلاجه، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ط٢ص ٧

(٢٦) لطيفة جحيش: الخصائص الاجتماعية والديمغرافية لمتعاطيات المخدرات، رسالة ماجستير (غير منشورة،) قسم علم الاجتماع، الجزائر، ص٢٣،

قائمة المصادر

أولاً: الكتب والمؤلفات.

١- ابو النصر مدحت محمد: مشكلة تعاطي و ادمان المخدرات- العوامل و الاثار المواجهة- الدار العالمية لنشر، مصر، ٢٠٠٨.

٢- احمد عبد العزيز الاصغر، اساس تعاطي المخدرات في المجتمع العربي، مطبعة جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، الرياض، ٢٠١٢.

٣- احمد عبد العزيز الاصغر، اساس تعاطي المخدرات في المجتمع العربي، مطبعة جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، الرياض، ٢٠١٢.

٤- حسين على، خليفة الغول: الادمان - الجوانب النفسية و الاكلينيكية و العلاجية للمدمن- دار الفكر العربي.

٥- حسين عليوي ناصر الزيادي، جغرافية الجريمة مبادئ واسس.

٦- ديفيد هربرت، جغرافية الجريمة الحضرية، ترجمة ليلى بنت صالح محمد زعزوع.

٧- سماح سالم سالم، الخدمة الاجتماعية في مجال الجريمة والانحراف. وزارة التعليم والبحث العلمي، قسم الدراسات والتخطيط، اللجنة الفرعية لمكافحة المخدرات، المخدرات الموت الزاحف.

٨- سيروان كامل علي وانوار جميل نبي، المخدرات وتأثيرها على المجتمع، كراس يصدر عن الهيئة الوطنية لمكافحة المخدرات وسوء استخدام المواد ذات التأثير النفسي، العدد الاول، ٢٠١٥.

٩- صلاح حميد الجنابي، جغرافية الحضر أسس وتطبيقات، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة الموصل، ١٨٩١.

١٠- عبد الرزاق عباس حسين، الاطار النظري للجغرافية، مطبعة الأيمان، بغداد، ١٩٧٠.

١١- ليلى بنت صالح محمد زعزوع، مقدمة في الجغرافية الاجتماعية، المصدر السابق، ص١٤٣.

١٢- محمد أمين مشابقة: الإدمان على المخدرات، دار الشروق، عمان،٢٠٠٧ .

١٣- محمد جمال مظلو م، الاتجار بالمخدرات، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ط١،الرياض، ٢٠١٢.

١٤- محمد سلامة غباري: الإدمان، أسباب، ونتائجه وعلاجه، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ط.

١٥- محمد فتحي عبه: المخدرات أسبابه وآثاره، الهيئة المصرية العامة، القاهرة، ط، ١٩٩١، ٢ص.

١٦- نصر الدين مبروك: جريمة المخدرات في ضوء القوانين والاتفاقيات الدولية، دار هومة، الجزائر، ٢٠٠٧.

ثانياً: الرسائل والاطاريح.

١- رضا قجا و عبد الناصر عزوز: النظريات و النماذج المفسرة لظاهرة الادمان على المخدرات- العوامل السيكولوجية و الاجتماعية المؤدية إلى الادمان- رسالة ماجستير (غير منشورة) قسم علم النفس، جامعة محمد بوضياف- المسيلة،٢٠٠٧-٢٠٠٨.

٢- صالح رميج الرميج: الأسرة ودورها في الوقاية من المخدرات، رسالة ماجستير (غير منشورة،) قسم علم الاجتماع، الرياض، ٢٠٠٥/٢٠٠٦ .

٣- لطيفة جحيش: الخصائص الاجتماعية والديمغرافية لمتعاطيات المخدرات، رسالة ماجستير (غير منشورة،) قسم علم الاجتماع، الجزائر.

٤- نوبيات قدور: اتجاهات الشباب البطال نحو تعاطي المخدرات، رسالة ماجستير (غير منشورة،) قسم علم الاجتماع، ورقلة،٢٠٠٥/٢٠٠٦.

ثالثاً: الدوائر الحكومية.

١- وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للاحصاء وتكنلوجيا المعلومات، المجموعة الاحصائية السنوية ٢٠١٧.

٢- وزارة التعليم والبحث العلمي، قسم الدراسات والتخطيط، اللجنة الفرعية لمكافحة المخدرات، المخدرات الموت الزاحف، ٢٠٠٥.

رابعاً: مصادر الانترنيت.

١- ياسمين الكردي: العوامل المؤدية للإدمان سوريا:.

.WWW. TEREZIZ